استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد/ د. أكرم إبراهيم السيد قحوف•

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي؛ تصميم تجريبي ذي المجموعة الواحدة، عن طريق قياس(قبلي- بعدي)، بلغ عددها(37) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية، واستراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج، ودليل المعلم، ولقياس فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ أُعِد اختبار الكتابة الإقناعية، ومقياس الدافعية نحو تعلمها، وتم ضبطهما، ووضعهما في صورة قابلة للتطبيق الميداني.

وبتطبيق التجربة أظهرت النتائج أن للاستراتيجية فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

The current study aimed at identifying the effectiveness of a strategy based on Toulmin's Model of Argumentation on developing persuasive writing skills and stimulating motivation to be learned by secondary school students.The study adapted the quasi-experimental approach with pre-post test. The research sample consisted of two groups: the experimental group (37) and the control group (36). To achieve the goal of the research, a list of persuasive writing skills, a strategy based on Toulmin's Model, and a teacher's guide were developed. To measure the effectiveness of the strategy on developing persuasive writing skills and motivation for first secondary school students, a measurement for persuasive writing and motivation towards it was prepared and validated to be applied.By administrating the experiment,. The results also indicated that there was strong correlation between improving persuasive writing skills and motivation to learn it by the experimental group students. This confirmed that the strategy was effective on improving the experimental group's persuasive writing and motivation to learn it by secondary school students.

استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد/ د. أكرم إبراهيم السيد قحوف•

أولًا:المقدمة:

• أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

• أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الكتابة مُلتقى فنون اللغة، ووسيلة الطلاب للتواصل، والتعبير عن أفكارهم وآرائهم، وما يجول بخواطرهم من مفاهيم عن العالم المحيط، كما أنها أداة مهمة لتنمية مهارات الإبداع والتفكير الناقد- والتي تعد بحسب الاتجاهات العالمية الحديثة- من المهارات الأساسية لمواكبة التطور والانفجار المعلوماتي في القرن الحادي والعشرين، والتي تسهم بشكل كبير في تعزيز النمو الأكاديمي في المجالات المعرفية المختلفة خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن الطلاب في هذه المرحلة يقتربون من مرحلة الشباب والنضج؛ مما يجعلهم أكثر انفتاحًا على العالم، وقضاياه المختلفة، ويشاركون بآرائهم في دعم الأفكار أو دحضها؛ فهم أكثر ميلًا للتفاعل مع مجتمعهم في شتى المجالات.

والكتابة الإقناعية نوع من أنواع الكتابة يحتاج إليها الطلاب بصفة عامة، وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، حيث يحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى استخدام الكتابة الإقناعية من أجل التمكن من التعامل بفاعلية مع تحديات العصر، وأي نوع من أنواع المعلومات التي يأتي بها المستقبل؛ فالكتابة الإقناعية تمثل إحدى الأدوات المهمة التي تساعد الطلاب على إجراء المناقشات، وبناء الحجج، وتقديم الأدلة والبراهين في مختلف الموضوعات الجدلية التي قد تواجههم(حسن شحاتة،2012 ،38).

وفي هذا الصدد تؤكد دراسة كل من نيبولد ووارد لينرجان وفاينج (Nippold, M., Ward-Lonergan, J. & Fanning, J. 2005) أن المرحلة الثانوية تعد من المراحل المناسبة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلابها؛ فهم يمتلكون مهارات عقلية فكرية تمكنهم من تحليل الموضوعات الجدلية، ومناقشتها، والبحث عن الأدلة، وحل المشكلات التي قد تواجههم باستخدام طرق وآليات محددة وواضحة؛ لإقناع الآخرين بوجهات النظر المختلفة، وهؤلاء الطلاب لديهم القدرة على الاستعانة بأساليب مقنعة في الكتابة يسوقون من خلالها الحجج، كما أن لديهم المرونة العقلية في التفكير بالمقارنة بالمتعلمين الأصغر سنًا في بقية المرحل الدراسية الأخرى.

ولأن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية مهمة لطلاب المرحلة الثانوية؛ فإن إثارة الدافعية نحو تعلمها أيضًا مهمة؛ من خلال تكوين مشاعر إيجابية لديهم نحو هذه المهارات؛ بحيث يمثل تعلمها هدفًا لهم، كما أن الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية تساعد على تكوين الباعث الداخلي لدى هؤلاء الطلاب ، وتمكينهم من فرص التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها، وذلك من خلال ممارسة الحوار الحجي بينهم وبين الآخرين؛ فيعرفون الطرق اللازمة لتطوير تفكيرهم، كما تمكنهم كذلك من تقديم أفضل الوسائل لمناقشة مختلف الادعاءات، وتفكيك الخلافات، وحل المشكلات، ومن ثم إنجاز الأهداف (داليا يوسف محمد،2010، 101).

وترتبط الكتابة الإقناعية بالحجاج؛ ذلك أن الحجاج يعتمد على استخدام التعليل، والأسباب المنطقية، وضرب الأمثلة، واستعراض الخبرات؛ فهو عرض لرأي مدعم بالحجج؛ بهدف الإقناع (حمد بن إبراهيم العثمان، 2001، 11)، كما أن الحجاج يتكون من أدلة تدعم فكرة ما أو ادعاء معين (Seyler, D., 2002)؛ فالحجاج هو نشاط مهاري هادف، يتعلق باللغة الطبيعية، يعرض فيها المتكلم دعواه مدعومة بالأدلة والتبريرات والتعليلات، عبر سلسلة من الحجج(دينا محمد الحصي،2015، 14).

وتعد نظرية الحجاج من بين النظريات الملائمة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الكتابة الإقناعية؛ إذ يعتمد الحجاج سلسلة متصلة منطقيًا من المعطيات والبيانات والأدلة والأسباب والوقائع التي تُستخدم لدعم وجهة نظر معينة، أو فكرة محددة، أو أطروحة تُمثل الادعاء أو المطالبة، والغرض من هذا النوع من الحجاج هو إقناع المتلقي بقبول الادعاء وإقناعه بصحته Walton, D.N., Reed,C., & (Macagno,F.,2008)؛ فالحجاج وسيلة من وسائل الإقناع يتوسل بها المرسل للتأثير على المتلقي أو دحض آرائه أو حتى تغيير سلوكه، فبوساطة الحجج المُستخدمة في الحجاج ندرك شخصية هذين القطبين (المرسل، والمتلقي)، ومنزلتهما وإمكانتهما، وبالتالي يكون الحجاج توجيه خطاب إلى متلقٍ ما من أجل إقناعه بوجهة نظر معينة(Gusdorf, G., 2000,pp.1-13) .

ونظرًا لأهمية تزويد الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من التعبير عن آرائهم، لبناء شخصية واعية قادرة على التفكير الناقد وحل المشكلات بالقرن الحادي والعشرين - فإن الكتابة الإقناعية تأتي داعمًا مهمًا من دعائم تنميتها لديهم، وذلك من خلال تنمية قدراتهم على بناء الحجج التي تدعم لديهم المشاركة بنجاح في المناقشات بشأن القضايا المجتمعية، والفحص الناقد لمصادر المعلومات المختلفة، وتعزيز مهارات التواصل الإقناعي لديهم(نوال شلبي، 2016، 163).

والمعروف أن من عناصر الكتابة الإقناعية بناء الحجج، وعرض الادعاءات حول القضايا الجدلية، أو تفنيد الآراء بطريقة منطقية، ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية، وتقديم حجج لإقناع الطرف الآخر بوجهة النظر حول القضية(Nystrand, M. & Graff, N.,2001,p.82) ونموذج تولمن في الحجاج؛ القائم على مجموعة من المراحل والخطوات، والإجراءات مهم في انخراط الطلاب في بناء الحجج، وهو نموذج يستند إلى ستة عناصر هي: الإدعاء، والبيانات، والمبررات، والمحددات، وأدلة التفنيد، والدعم (Tippett,C.,2009,PP.17-22).

ومعنى ذلك أن هناك توافقًا كبيرًا بين هذا النموذج، وعناصر الكتابة الإقناعية، وهو ما أكدته عدد من الدراسات السابقة؛ حيث أشارت دراسة (Zainuddin ,Z.,& Rafik-Galea., SH.,2016) إلى أن نموذج تولمن في الحجاج يساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم، ومعلوماتهم، واستدلاتهم حول القضايا المختلفة التي يتحاجون حولها، وأشارت دراسة (Abdul Aziz,F.,& Ahmad,U.,2107,pp.9-10) إلى أن نموذج تولمن في الحجاج يعطي الفرصة للطلاب لبناء ادعاءاتهم حول القضية المطروحة، فيتعلمون كيف يستخدمون أفكارهم؛ من أجل إقناع الآخرين بوجهة نظرهم.

لذا؛ فإن الاستناد إلى هذا النموذج في الحجاج قد يساعد في نمو مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب؛ حيث يساعدهم في إثبات ما يتبنوه من ادعاءات أو مطالبات مع من يختلف معهم في الرأي، أو تفنيد ما يعرض عليهم من حجج بطريقة منطقية، ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية، وتقديم حجج لإقناع الطرف الآخر بها، حين يتحاجون حول قضية خلافية محددة، ويساعدهم في تنظيم أفكارهم، ومعلوماتهم، واستدلالاتهم، وهذه هي الأسس التي تقوم عليها الكتابة الإقناعية.

<u>ثانيًا: الإحساس بالمشكلة:</u>

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ إلا أنها لا تحظى باهتمام في المدارس الثانوية، حيث يتم تدريس الكتابة في المرحلة الثانوية من خلال موضوعات التعبير التحريري التي تركز على الأحداث الجارية، وكتابة اليوميات، والقصص، ولا تهتم بكتابة الموضوعات الجدلية التي يقدم فيها الطلاب رأيهم مدعومًا بالأدلة والبراهين والأسانيد، ولا تهتم بتقديم الآراء والحجج والاستدلال عليها لتأييدها أو دحضها أو رفضها، وتقديم أسباب قبول الحجج المختلفة أو رفضها (حسن شحاتة، 2012، 38)، وهناك شكوى من ضعف الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية؛ فالطلاب يعانون من صعوبة في تحديد القضية الجدلية التي تلائم الجمهور، وتحديد آرائهم في القضية من خلال المقدمة، وعرض الأدلة المدعومة لآرائهم من خلال متن النص بتسلسل منطقي، وعجزهم عن توظيف الاقتباسات والاستشهادات الموثقة من مصادرها لتدعيم آرائهم، وتقديم وجهات النظر المعارضة لآرائهم في متن النص الإقناعي(علاء الدين حسن سعودي،2017، 29).

كما يفتقر طلاب المرحلة الثانوية إلى مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لهم؛ حتى يكونوا على مستوى المتطلبات الأكاديمية والمجتمعية، حيث يجدون صعوبة في اختيار الأساليب والتراكيب اللغوية، وعرض الأفكار في تسلسل منطقي يؤدي إلى إقناع القراء بآرائهم، كما يعجز الطلاب عن إيجاد العلاقات المنطقية بين الادعاءات التي يطرحونها من خلال النص، والأدلة المقدمة لتأكيد هذه الادعاءات، وهذا ما أكته الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة كل من(داليا محمد يوسف، 2010)،و(محمود هلال عبد الباسط، 2104)، و(ولاء محمد أبو سريع، 2015)، و(صفوت توفيق حرحش، 2017)، و(علاء الدين حسن سعودي،2017)، والتي أكدت ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإقناعية،

وأوصت بضرورة تنميتها لديهم. وبالإضافة إلى ما سبق؛ فإن ضعف مستويات أداء الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية قد يرجع ذلك إلى ضعف وعي معلميهم باستخدام طرائق التدريس الملائمة والاستراتيجيات الحديثة التي تمكن طلابهم من تلك المهارات(حسن شحاتة، 2012، 41)؛ فالكثير من المعلمين لا يتيحون الفرصة لطلابهم لاختيار ما يريدون التعبير عنه من موضوعات وقضايا تهمهم، ويميلون للكتابة والتعبير عنها بحرية تامة، كما أن بعض المعلمين لا يهتمون بتدريب طلابهم على مهارات الكتابة الإقناعية بأساليب شائقة وفعالة، حيث يكتفون بكتابة عنوان موضوع التعبير على السبورة، وتكليف الطلاب كتابته في المنزل، وهذا ما أكدته دراسة (محمود جلال الدين سليمان،2009) التي أشارت إلى أن ضعف مستويات الأداء الكتابي في المرحلة الثانوية يأتي في مقدمة أسبابه المعالجات التدريسية، التي تهمل التدريب المهاري.

وأجرى البحث دراسة استطلاعية على عشرين طالبًا من طلاب مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية، حيث طُلب منهم كتابة نص إقناعي حول قضية من القضايا الجدلية في صورة مقال؛ وقد أكدت الدراسة الاستطلاعية أن:

- 90% من الطلاب لا يستطيعون تحديد القضية الجدلية التي تلائم الجمهور.
- 95% من الطلاب لا يستطيعون بناء الادعاءات حول القضية الجدلية.
- 90% من الطلاب لا يستطيعون تحديد البيانات المتصلة بالقضية الجدلية المطروحة.
- 95% من الطلاب لا يستطيعون تحديد المبررات لإثبات وجهة نظرهم في القضية.
- 95% من الطلاب لا يستطيعون عرض الأدلة التي تدعم آراءهم حول القضية في متن النص بتسلسل منطقي.
- 100% من الطلاب لا يستطيعون تفنيد ادعاءات الطرف الآخر حول القضية المطروحة.

وانطلاقًا مما سبق من أهمية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وانطلاقًا من ضعف مستوى الطلاب في مهاراتها كما أشارت الدراسات والبحوث السابقة، وما أكدته الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى حاجة معلمي اللغة العربية إلى استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية؛ فإن البحث الحالي يهدف إلى بناء استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثًا: <u>تحديد مشكلة البحث:</u>

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقصور دافعيتهم نحو تعلمها، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

1- ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
2- ما مؤشرات الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
3- ما أسس وخطوات الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
4- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
5- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في في إثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
6- ما مستوى العلاقة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإقناعية والدافعية لتعلمها في التطبيق البعدي؟

رابعًا: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

1- طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك لأن الطلاب في هذا الصف لديهم المرونة العقلية في التفكير التي تمكنهم من استخدام طرق وآليات محددة وواضحة، واستخدام أساليب مقنعة في الكتابة يسوقون من خلالها الحجج؛ ومحاولة الفهم، والقدرة على إجراء المقارنات، لإقناع الآخرين بوجهات النظر المختلفة، كما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة، مثل دراسة (مجدي عبد النبي هلال وآخرون،2013،ص ص 29-30).

2- مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، في ضوء ما كشفت عنه آراء الخبراء والمتخصصين على القائمة المعدة بالبحث، وذلك استنتاجًا من البحوث الدراسات السابقة والتي أكدت أهميتها لهذه المرحلة.

خامسًا: تحديد مصطلحات البحث:

يُعرف نموذج تولمن في الحجاج بأنه:" مجموعة من المراحل والخطوات المتتابعة تمكن الطلاب من الانخراط في الحجج، تستند إلى ستة عناصر هي: الإدعاء، والبيانات، والمبررات، ومحددات الجهة، وأدلة التفنيد، والدعم (سلوى إبراهيم الدهش،2008، 6)(Tippett,C.,2009,P.17).

ويعرف النموذج إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: مجموعة من الإجراءات يتم الاستناد إليها لبناء استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويستند البحث الحالي إلى المراحل والإجراءات والخطوات التي حددها تولمن وفق نموذجه في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب، وهي العناصر الثلاثة الأساسية اللازمة لبناء الحجة ألا وهي: الادعاء، والبيانات، والمبررات.

- **استراتيجية**: تحدد إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات المتتابعة التي يقوم بها المعلم؛ لتمكين الطلاب من الانخراط في الحجج كتابة، وتشتمل هذه الاستراتيجية أربع مراحل متتابعة تبدأ بمرحلة التمهيد(التخطيط لكتابة نص إقناعي)، ثم مرحلة كتابة الادعاءات والحجج المضادة، ثم مرحلة المناقشة التأملية، وتنتهي بالمرحلة الرابعة، وهي مرحلة إنتاج نص الإقناعي.

- **الكتابة الإقناعية**: تحدد إجرائيًا في البحث الحالي: بأن يكتب الطالب نصًا حول قضية معينة، يعبر فيه كتابة من خلال طرح ادعاء معين مع تقديم الحجج والأدلة والبراهين التي تدعم هذا الادعاء، وتثبت صحته، والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات، ودحض الادعاءات المضادة، ثم التوصل إلى إثبات صحة ادعائه، الذي يختم به النص الإقناعي ، وكل ذلك يتم في سياق محدد وفق ترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي؛ بغية إقناع القارئ والتأثير عليه.

- **الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية:** تحدد إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: حافز داخلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ينشأ من خلال الاستراتيجية التي يقدمها البحث الحالي؛ لتشجيعهم على تعلم الكتابة الإقناعية؛ بهدف تعزيز قدراتهم على التواصل الاجتماعي، والمشاركة في مناقشة القضايا المعاصرة.

سادسًا: خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث في الخطوات والإجراءات التالية:

1- تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

أ- الكتابات التي تناولت الكتابة الإقناعية .

ب- الكتابات التي تناولت طبيعة الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ج- آراء الخبراء والمتخصصين.

2- تحديد مؤشرات الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

أ- الكتابات التي تناولت الدافعية نحو التعلم.

ب- الكتابات التي تناولت طبيعة الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ج- صوغ المؤشرات وفق مهارات الكتابة الإقناعية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.
ج- آرء الخبراء والمتخصصين.

3- تحديد أسس وخطوات استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ وتم ذلك من خلال دراسة:

أ- نموذج تولمن في الحجاج.
ب- مهارات الكتابة الإقناعية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.
ج- الدافعية نحو الكتابة الإقناعية. د- آراء الخبراء والمتخصصين.

4- بناء الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تضمنت:

أ- الأهداف. ب- الإجراءات. ج-التقويم.

5- تطبيق الاستراتيجية، ويتطلب:

أ- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي ، حيث يقوم البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)؛ لمناسبة ذلك طبيعة البحث الحالي .

ب- بناء اختبار الكتابة الإقناعية، وضبطه.
ج- بناء مقياس الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية، وضبطه.
د- تطبيق اختبار الكتابة الإقناعية على مجموعة البحث قبليًا.
ه- تطبيق مقياس الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية على مجموعة البحث قبليًا.
و- تطبيق الاستراتيجية على مجموعة البحث.
ز- تطبيق اختبار الكتابة الإقناعية على مجموعة البحث بعديًا.
ط- تطبيق مقياس الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية على مجموعة البحث بعديًا.
ق- استخراج النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

سابعًا:أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلًا من:

1- **مصممي المناهج ومطوريها**: حيث يقدم البحث استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج يمكن الاعتماد عليها في تطوير منهج اللغة العربية في الصف الأول الثانوي.

2- **المعلمين**: حيث يقدم البحث دليلًا يساعدهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

3- **الطلاب**:حيث يساعد البحث في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى هؤلاء الطلاب.

4- **الباحثين**: حيث يفتح البحث المجال أمامهم لإجراء بحوث أخرى حول نموذج تولمن في الحجاج والكتابة الإقناعية.

الإطار النظري

(نموذج تولمن في الحجاج والكتابة الإقناعية والدافعية لتعلمها):

يهدف العرض التالي إلى: تحديد مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد مؤشرات إثارة الدافعية لدى هؤلاء الطلاب، وتحديد أسس بناء استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وإثارة دافعيتهم لتعلمها؛ ولتحقيق هذه الأهداف يعرض البحث لكل من: الكتابة الإقناعية، والدافعية لتعلمها، ونموذج تولمن في الحجاج على الترتيب كما يلي:

أولًا: تحديد مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي:

لتحديد مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي، تجدر الإشارة إلى استعراض مفهوم الكتابة الإقناعية، وأهميتها، ومهاراتها، وعناصر كتابة النص الإقناعي، وتنمية مهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

1- مفهوم الكتابة الإقناعية:

تعددت الآراء التي تناولت مفهوم الكتابة الإقناعية، حيث يعرفها كل من نيبولد ولونرجان وفانيينج (Nippold, M., Lonergan, J. & Fanning, J. 2005) بأنها:" نوع من أنواع الكتابة الجدلية التي تستخدم المنطق والسبب لتعطي الأفضلية لفكرة ما عن أخرى، وتستخدم لإقناع القارئ برأي ما أو يتخذ فعلًا ما".

ويعرفها (حسن شحاتة، 2012 ،18) بأنها:" نوع من أنواع الكتابة يعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء جدليًا من خلال توليد الأفكار التي تنشأ، ومن خلال خبرات سابقة لدى الفرد تساعده على تحليل أنواع الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب، وعرض الآراء المضادة ودحضها بالأدلة والبراهين"

كما يرى وينجات (Wingate,U.,2012,p.146) أن الكتابة الإقناعية " شكل اجتماعي يعرض فيه الكاتب الموقف الذي سيدافع عنه من خلال عرض سلسلة من الادعاءات المترابطة والبيانات والأسباب المتصلة بها، مع الترتيب المنطقي للافتراضات أو الاقتراحات التي تبني الموقف".

ويعرفها (علاء سعودي،2017 ،42) بأنها:" استخدام الكاتب للرموز اللغوية المكتوبة(الكلمات، والجمل، والفقرة) لإقناع القارئ بوجهة نظره في قضية ما، مع تقديم الأدلة التي تؤكد رأيه، وتفند الآراء المعارضة له".

ويرى البحث الحالي أن الكتابة الإقناعية: كتابة الطالب نصًا حول قضية معينة، يعبر فيه كتابة من خلال طرح ادعاء معين، مع تقديم الحجج والأدلة والبراهين التي تدعم هذا الادعاء، وتثبت صحته، والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات، ودحض الادعاءات المضادة، ثم التوصل إلى إثبات صحة ادعائه، الذي يختم به النص الإقناعي ، وكل ذلك يتم في سياق محدد وفق ترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي؛ بغية إقناع القارئ والتأثير عليه.

2- أهمية الكتابة الإقناعية:

يري كل من (Nippold, M., Lonergan, J. & Fanning, J. 2005) و(حسن شحاتة ، 2010، 162-163)و(aidah Z., S. & Rafik-Galea, S. 2016.p.133) و (Beyreli, L. & Konuk, S. 2018) أن للكتابة الإقناعية دورًا مهمًا في:

- بناء شخصية الطلاب، وتأهيلهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.
- إعطاء الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم والقدرة على التواصل مع الآخرين بحرية ومسئولية..
- مساعدة الطلاب على تقديم الأدلة التي تؤيد موقفًا معينًا أو ادعاءً معينًا.
- تعزيز دور الطلاب في المشاركة الإيجابية في قضايا مجتمعهم، ومشكلاته.
- الدفاع عن قضاياهم ووجهة نظرهم بصورة منطقية.
- مساعد الطلاب على تحليل القضايا، ومناقشتها، وحل المشكلات بطريقة منطقية.
- تنمية قدراتهم على توليد الحجج والأدلة المقنعة.
- تحسين المستوى الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، والتي تعد من بين المهارات الأساسية التي يحتاجون إلى تعلمها للحياة في القرن الحادي والعشرين.
- الخروج بالتفكير في العالم الصغير داخل المدرسة؛ إلى التفكير في العالم الكبير خارجها.
- نمو الدافعية لدى الطلاب نحو الكتابة، حيث يتحولون إلى كتاب فاعلين وإيجابيين.

3- مهارات الكتابة الإقناعية:

تتطلب الكتابة الإقناعية امتلاك الطالب مجموعة من المهارات التي تساعده عند كتابة نص إقناعي؛ ولهذا سعى الباحثون إلى تحديدها وتصنيفها، حيث حدد كل من كوهل وأدل (Kohn.,D., &

(Udell,W.,2003,PP.1245-1248) مهارات الكتابة الإقناعية في: توليد الادعاءات، وتدعيم الادعاءات بالحجج والبراهين، وعرض الادعاءات المضادة، وتفنيد الادعاءات المضادة، ويكاد يتفق مع هذا التصنيف ما حدده (Udell&W., 2007,PP.341-342) الذي أوضح أن مهارات الكتابة الإقناعية تتمثل في: عرض الادعاء الرئيسي، وتحديد القضايا المرتبطة بالادعاء الرئيسي، والتوصل إلى نتيجة نهائية. كما صنفت (نورا محمد زهران، 2015، 298-299) مهارات الكتابة الإقناعية إلى مهارات مرتبطة بالجانب الفكري الإقناعي، ومهارات مرتبطة بالجانب التنظيمي، ومهارات مرتبطة بالجانب الأسلوبي. وقد توصلت دراسة(صفوت هنداوي حرحش، 2017، 36) إلى أن مهارات الكتابة الإقناعية تتمثل في: عرض ادعاء ما أو قضية، وتدعيم الادعاء بالأدلة، وعرض الآارء المضادة، وتفنيد الادعاءات المضادة، والتوصل إلى نص إقناعي صحيح.

ووفق ما سبق، فإن الكتابة الإقناعية تحتاج إلى وضوح الفكرة، والانتقال من فكرة إلى فكرة أخرى بطريقة واضحة ومنطقية، واختيار الكلمات والعبارات والجمل المناسبة، ومراعاة العلاقة بينها، وكذلك مراعاة قواعد البناء اللغوي الصحيح، كما أنها تحتاج إلى حجاج قوي يقوم على المنطق والاستدلال، ويقبله العقل؛ حتى يصل إلى الإقناع، وتتطلب التنظيم الجيد؛ بما يجعلها تتميز عن غيرها من أنواع الكتابة ببنية تركيبية محكمة تتناسب مع الأسلول الإقناعي المتبع.

وقد أمكن للباحث من خلال العرض السابق تحديد بعض مهارات الكتابة الإقناعية التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهي:

- اختيار نوع القضية المناسبة لطبيعة الجمهور المستهدف.
- كتابة مقدمة تعبر عن وجهة نظره تجاه القضية المطروحة.
- تقسيم النص الإقناعي إلى مقدمة ومتن وخاتمة.
- تحديد الادعاء الرئيسي(رأيه) حول القضية المطروحة.
- طرح بيانات ومعلومات صحيحة حول القضية المطروحة.
- عرض الحجج والأدلة المدعمة لرأيه بتسلسل منطقي.
- كتابة المبررات التي ترتبط بالبيانات وتدعم رأيه حول القضية.
- تقديم وجهات النظر المعارضة لرأيه بدقة.
- تفنيد الآرء المضادة لرأيه بدقة ودحضها بوضوح .
- تلخيص رأيه مدعومًا بالأدلة في خاتمة النص الإقناعي.

4- عناصر النص الإقناعي:

حدد كل من نيستراند وجراف (Nystrand, M. & Graff, N.,2001,p.82) عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي، والتي تتمثل في :

- الادعاء أو الأطروحة التي تختلف حولها وجهات النظر .
- البرهان أو الدليل الذي يدعم هذا الادعاء.
- الأسباب أو المبررات المنطقية التي توضح العلاقة بين الادعاء والبرهان، وتربط بينهما.
- الادعاءات المضادة، أو وجهات النظر المعارضة للادعاء المطروح.
- تفنيد الادعاءات المعارضة.

كما أشار(حسن شحاتة، 2012، 27) إلى أن الطالب الذي يكتب نصًا إقناعيًا صحيحًا؛ فهو في حاجة إلى مجموعة من العناصر التي ترتبط بطبيعة النص الإقناعي، وهي:

- الفكرة الرئيسية التي يود إثباتها أو تأكيدها.
- الحقائق أو الأدلة أو المبادئ التي تدعم الادعاء أو الرأي.
- العبارات التي تربط الأدلة بالدعاء بما يدعم الادعاء.

كما يرى كل من فاروس ويومال(Farous I., A. & Ummul, A. , 2017,pp.287) أن خطوات كتابة النص الإقناعي تتمثل في:

- البدء بجملة افتتاحية تخبر القارئ عن الفكرة الأساسية للنص.
- وضع الأسباب والحجج التي تدعم الفكرة.
- تدعيم الفكرة بالحقائق الثابتة والآراء المختلفة .
- استخدام الحوار أو القصة أو عرض الصور أو الأشكال داخل النص الإقناعي؛ من أجل إقناع القارئ.

ومن ثم يجدر بالمعلم عند تدريب الطلاب على كتابة النص الإقناعي مراعاة خطوات الكتابة الإقناعية، وهي: عرض الادعاء، والدليل الذي يدعم هذا الادعاء، والأسباب (المبررات) المنطقية التي توضح العلاقة بين الادعاء والدليل، ثم عرض الادعاءات المضادة، وتفنيدها.

5- تنمية مهارات الكتابة الإقناعية:

يشير كل من عبد العزيز وأحمد (Abdul Aziz,F.,& Ahmad,U.,2017,pp.9-10) إلى أن نموذج تولمن في الحجاج يعد من بين أفضل النماذج التي تقدم خطوات متتابعة ومحددة، يمكن أن تساعد الطلاب على بناء ادعاءاتهم حول القضية المطروحة؛ فيتعلمون كيف يستخدمون أفكارهم، ويكتبونها بتسلسل منطقي؛ من أجل إقناع الآخرين بوجهة نظرهم.

وفي السياق ذاته يذكر وود (Wood, N.. 2001) أن نموذج تولمن في الحجاج يدعم الطلاب في كتاباتهم الإقناعية، حيث يقدم أرضية ثابتة، وجسرًا مشتركًا كل من الكاتب والقارئ للمشاركة في إعطاء التبريرات التي تدعم قضية ما؛ مما يزيد من فرص التفاعل بينهما، ويشجع تبادل الآراء. كما يشير سيلر (Seyler, D., 2002) أن استخدام نموذج تولمن في الحجاج يشجع الطلاب على التفكير بطريقة منظمة ومنطقية، ويساعدهم في حل المشكلات التي قد تواجههم بطريقة صحيحة، ويؤكد جونسون وآخرون (Johnson,T.et al.,,2012,p.136) أن استخدام نموذج تولمن في الحجاج يعطي الفرصة للطلاب لبناء الأدلة، وكتابة المبررات التي تدعم ادعاءاتهم حول القضية المطروحة.

ويذكر والتون وآخرون(Walton,et al.,2008)أن نموذج تولمن في الحجاج لا يعتمد على المنطق فحسب، ولكنه يعطي أدلة قوية؛ لأنه يمنح الفرصة للقارئ لتفنيد المبررات التي استخدمها الكاتب. وقد أكد كل من رماج وبين وجونسون (Ramage, J.D., Bean, J.C. & Johnson, J., 2001) أن الادعاء الجيد يجب أن يرتكز على ثلاثة عناصر أساسية هي : الرسالة والكاتب والقارئ، وهذه العناصر الثلاثة متداخلة تعد الأساس في عملية الإقناع عند كتابة النص الإقناعي.

ولكي تكون الحجة قوية وفاعلة يجب على الطالب أن يطرح عددًا من الأسئلة الذاتية عند كتابة النص الإقناعي(Irish, R. K.2003,pp.48-55):

- كيف لي أن أجعل الحجة قوية؟ - ما أفضل الأدلة لدعم الادعاء؟
- كيف لي أن أجد أفضل التعليلات التي تدعم الفكرة مع أفضل الأدلة؟
- كيف أستطيع أن أجعل القارئ ينتبه إلى رسالتي؟
- كيف لي أن أضع تعليلي ليثق بي القارئ، وأجعله عند حسن ظني؟
- كيف لي أن أجذب عاطفة القارئ وخياله ناحيتي؟
- كيف لي أن أعبر عن نفسي بفاعلية؟

إن الإجابة عن الأسئلة السابقة سوف تؤدي إلى بناء حجة واضحة قوية ومنطقية، وبالإضافة إلى ذلك، فإنه عندما يريد الكاتب أن يثبت حجته؛ فإن عليه تقديم عدد من الأدلة القوية التي تدعم حجته ؛ فعلى الطالب الذي يكتب نصًا إقناعيًا أن يسأل نفسه: هل تعد الأدلة التي قدمتها كافية لدعم حجتي؟

ومن ثم، وفي ضوء ما سبق، أمكن التوصل إلى مجموعة من الإجراءات والخطوات يمكن الإفادة منها عند بناء الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب:

- تقديم مواقف تتضمن موضوعًا جداليًا أو حدثًا متناقضًا.
- تزويد الطلاب بالبيانات المرتبطة بموضوع الحجاج واللازمة لبناء ادعاءاتهم، أو توجيههم للبحث عنها.
- توفير مصادر للحصول على بيانات وأدلة.
- تزويد الطلاب بنموذج إرشادي لبناء الحجة تتضمن عناصرها.
- تكوين مجموعات عمل للمناقشة وبناء الحجج المبدئية.
- إتاحة الفرصة للمناقشة بين المجموعات لتفنيد ادعاءات بعضهم البعض.
- إتاحة الفرصة للطلاب منفردين لتعديل الحجج المبدئية لتمكينهم من كتابة النص الإقناعي.
- إتاحة الفرصة للطلاب لإجراء المناقشات الحجاجية المكتوبة بأنفسهم.
- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم للحجج التي استندوا إليها.

ثانيًا: تحديد مؤشرات إثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

لتحديد مؤشرات إثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ تجدر الإشارة إلى استعراض مفهوم الدافعية للتعلم، وطرق إثارة الدافعية نحو التعلم، وذلك للوصول إلى المؤشرات المرتبطة بإثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية لدى هؤلاء الطلاب.

1- **مفهوم الدافعية للتعلم**: تعرف الدافعية للتعلم بأنها:" حالة داخلية توجه سلوك المتعلم وتثير انتباهه، والاستمرار فيه لتحقيق هدف ما (Broussard&Garrision,2004,p.106)(Guay et al.,2010,p.712)، وفي هذا السياق يشير(أشرف أحمد أبو حليمة، 2018 ،18) إلى أن الدافعية للتعلم يقصد بها: " الحالة الداخلية للمتعلم التي تحركه نحو تحقيق غرض معين، وتحافظ على استمراريته؛ حتى يتحقق ذلك الهدف".

ومن هنا يمكن استخلاص أن الدافعية للتعلم هي تكوين داخلي يعبر عن الحالة التي يكون عليها المتعلم، وتعمل على استثارة السلوك، وتنشيطه، وتوجيهه نحو هدف معين، ويمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجهة نحو الهدف، وتنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف موضوع الدافع، وأنها تتكون من ثلاثة جوانب هي: الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي.

ومما سبق يمكن تعريف الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية بأنها: حافز داخلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ينشأ من خلال الاستراتيجية التي يقدمها البحث الحالي؛ لتشجيعهم على تعلم الكتابة الإقناعية؛ بهدف تعزيز قدراتهم على التواصل الاجتماعي، والمشاركة في مناقشة القضايا المعاصرة.

ويشير مركز سياسات التعليم بواشنطن(Center on education polcy,2012) إلى أن الدافعية للتعلم تتكون من عدة أبعاد هي:

- الكفاءة: وتعني قدرة الطلاب على إكمال المهام الموكلة إليهم.
- التحكم (الاستقلالية): وتعني فهم الطلاب لما يقومون به، وقدرتهم على تحقيق الأهداف.
- الاهتمامات: وتعني إقبال الطلاب على تنفيذ الأنشطة وأداء المهام بصورة أفضل.
- القيام بالواجبات من أجل تحقيق الأهداف.

ويشير مارتن(Martin,2106) إلى أن الدافعية للتعلم تساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللغوية بصورة أفضل.

2- **طرق إثارة الدافعية للتعلم**: هناك طرق متعددة يمكن استخدامها لإثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب، وهي(أشرف أحمد أبو حليمة، 2018 ،139-150):

- مراعاة حاجات الطلاب، وميولهم، واهتماماتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- استثمار الخصائص العقلية للطلاب وذكاءاتهم المتعددة.

- تهيئة بيئة صفية محفزة للتعلم ومعززة له.
- مشاركة الطلاب في التخطيط للدرس.
- تشجيع التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب.
- تعزيز المشاركة الإيجابية لدى الطلاب.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلاب.
- تنويع المثيرات باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة.
- توظيف التكنولوجيا في أثناء عملية التعلم.
- تنويع أساليب التدريس في أثناء عملية التعلم.
- تنويع الأنشطة المستخدمة في أثناء التعلم.
- ربط موضوع التعلم بحياة الطلاب.
- تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها.
- تقديم التغذية الراجعة المستمرة في أثناء التعلم.

ووفقًا لما سبق أمكن تحديد مجموعة من المؤشرات المرتبطة بإثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، في ثلاثة جوانب كالتالي :

1- المؤشرات المعرفية:

- يقوم بجمع البيانات والمعلومات حول القضايا الخلافية.
- يعرض الفكرة حول القضية بصورة صحيحة.
- يبدي رأيه في القضايا المختلفة بصورة صحيحة.
- يدعم أفكاره لإقناع القارئ بها.
- يكتب الأدلة بدقة.
- يكتب المبررات الداعمة لفكرته.
- يفند وجهات النظر المعارضة
- يصل إلى نتائج من خلال المقدمات المعطاة.

2- المؤشرات الوجدانية:

- يقبل على الكتابة دون تردد.
- يشارك زملاءه في التخطيط لكتابة نص إقناعي.
- ينتقل بين خطوات الكتابة الإقناعية بيسر وسهولة.
- يتعاون مع زملائه في أثناء كتابة النص الإقناعي.

3- المؤشرات السلوكية:

- يناقش القضايا الجدلية مع زملائه.
- يبحث في القضايا الجدلية المعاصرة التي تشغل الرأي العام.
- يستخدم اللغة العربية السليمة للتعبير عن أفكاره وآرائه.
- يحسن من كتاباته باستمرار.

وفي ضوء العرض السابق لكل من الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها أمكن استخلاص الأسس التالية لبناء استراتيجية تستهدف تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

- تشجيع التعلم التعاوني والعمل في فريق بين الطلاب في أثناء كتابة النصوص الإقناعية.
- استخدام أساليب تهيئة محفزة معززة للطلاب في أثناء تعلم الكتابة الإقناعية.
- تقديم التغذية الراجعة المستمرة؛ لتقويم كتابات الطلاب، والحكم على جودة النصوص الإقناعية.
- توظيف أساليب العرض العملي المشوقة والمثيرة للانتباه، ومشاركة الطلاب خلال تنفيذها، وتشجيعهم لتأمل خطوات كتابة النص الإقناعي، ومناقشة عناصره.
- توفير الدعم والتشجيع المتواصل لمساعدة الطلاب على كتابة نصوص إقناعية صحيحة وهادفة.
- إتاحة الفرصة كاملة للطلاب لعرض كتاباتهم، وتعديلها، وفق التغذية الراجعة المستمرة.
- بث الثقة في نفوس الطلاب، وإعطائهم المسئولية كاملة في أثناء تعلم الكتابة الإقناعية، ودعمهم، وتصويب أخطائهم دون نقد.

ثالثًا: نموذج تولمن في الحجاج:

يعد نموذج تولمن في الحجاج واحدًا من أهم النماذج المعاصرة، والتي أثرت بشكل كبير في دراسات الحجاج المنطقي في النصف الثاني من القرن العشرين؛ حيث يعد تولمن من أهم رواد الحجاج في المنطق غير الصوري بصورته المعاصرة(شوقي المصطفى،2005 ،38).

وقد طرح تولمن نموذجه في الحجاج في كتابه استخدامات الحجة عام1958 وأدخل عليه بعض التعديلات في الكتاب نفسه عام 2003م (Johnson, R.,2005,pp.222-225)، والذي أشار فيه إلى أن الحجاج يعد أداة مهمة من أدوات التحليل المنطقي، وأنه ذو فاعلية في حل إشكاليات عديدة، وهو أداة طيعة وقوية وملائمة لتحليل السياقات المختلفة لأنواع الخطاب والفكر عامة (Toulmin,S, 2003,pp.321)ويعد هذا النموذج آلية رئيسية من آليات المنطق غير الصوري، وهو أحد فروع المنطق المعاصرة ، والذي يعتمد الحجاج والتفكير الناقد. ويعد الحجاج لدى تولمن نوعًا من أنواع النشاط الموجه يعتمد على اللغة، ويهدف إلى التواصل، والحوار، والتفاعل مع الآخرين، حيث يكون الحجاج بين طرفين المرسل والمتلقي، وأن هدفه الإقناع، معتمدًا على ما يسوقه من أدلة وبراهين؛ وما يسوقه من حجج تدعم الرأي أو تدحضه(سلوى إبراهيم دهمش،2008 ، 6)(عبد النبي ذاكر، 2011، 8):

- مراحل نموذج تولمن في الحجاج:

يستند النموذج الذي قدمه تولمن في الحجاج إلى مراحل وإجراءات متتابعة تحدد ست وظائف للحجج هي: الادعاء، والبيانات، والمبررات، ومحددات الجهة، وأدلة التفنيد أو دحض حجة الادعاء ، والدعم، وهو عنصر يتعلّق أساسًا بالتبرير ليثريه عن طريق توجيه الانتباه إلى الاعتراض على الحجة أو دحضه (Johnson,. R.2005)؛ فبناء الحجج الجيدة يتكون من المراحل التالية (Walt D.2008,p.26) (Zainuddin ,Z.,& Rafik-Galea., SH.,2016):

- **المرحلة الأولى: الادعاء**: والادعاء هو الشيء المُطالب به أي ما يريد الفرد إثباته، أو إقناع الآخرين به، ويُمثل هذا المفهوم الطرح الرئيسي، أو الفكرة المسيطرة على صيغة القضية التي تمثل موضوع الجدل.
- **المرحلة الثانية:البيانات**: تمثل الدلائل والدوافع والأسباب المعطاة؛ بهدف دعم الادعاء أو الفكرة الرئيسية، ومساندتها؛ فالبيانات يستخدمها صاحب الادعاء لإقناع المستقبِل بفكرته الرئيسية. وقد تأخذ الأشكال التالية: (صورة الاستشهاد المنطقي، والوقائع التاريخية، والأحداث المعاصرة، والأرقام والإحصائيات، وآراء الخبراء، والكتب والدراسات، والأمثلة التطبيقية، ... إلخ)، ويمكن الحكم على جودة المعطى بطرح الأسئلة حول كفايته ومصداقيته ودقته كالتالي:
  - هل يوجد دليل كافٍ لدعم الادعاء؟
  - هل يأتي الدليل من مرجع محايد؟
  - هل يعد الدليل حقيقيًا؟

المرحلة الثالثة: المبررات: ويعتمد تبرير سلامة الحجة على الأرضية المشتركة بين المرسل والمتلقي،حيث تربط تلك المبررات بين الادعاء وبين معطيات دعمها، وأدلتها، وأسبابها، أو تأييدها.

- **المرحلة الرابعة: المحددات**: وهي العبارات التي تدل على قوة الحجج، والشروط التي تكون فيها الحجج صحيحة.
- **المرحلة الخامسة: أدلة التفنيد**: وتعني العبارات التي تصف الظروف التي تكون فيها الحجة غير صحيحة، وتستخدم لدحض الحجة.
- **المرحلة السادسة: الدعم**: وهي عبارات ضمنية تعمل على دعم المبررات أو الأسباب الجيدة للحجة، وهو من العوامل التي تشكل مساعدة أو عونًا للحجة؛ كي تكون أكثر قبولًا ومصداقية لدى الآخرين.

ووفقًا لما سبق؛ فإن نموذج تولمن في تخطيط الحجج يستند إلى ستة عناصر رئيسية؛ منها ثلاثة عناصر أساسية، وثلاثة أخرى ثانوية، وهي كالتالي:

- الادعاء، ثم البيانات، وهي الأدلة الداعمة والمؤيدة للادعاء، ثم المبررات التي تبرر علاقة الادعاء بالدليل؛ وهي العناصر الأساسية لنموذج الحجاج عند تولمن، وهي خطوات يجدر بالمعلم القيام بها لتنمية مهارات كتابة النص الإقناعي في تسلسل منطقي، بحيث يستطيع الطلاب عن طريق هذه العناصر أن يحددوا القضية التي يتبنوها، ويقوموا بترتيب أفكارهم بشكل منطقي متسلسل، وكذلك تحديد ما يدعم قضيتهم من أدلة

وبراهين، بالإضافة إلى وضع حجج تبرر وتوضح العلاقة المنطقية أو السبب الذي يربط الدليل بالادعاء، لكي تُؤمن لهم إثبات ادعائهم وتبرر حجتهم الرئيسية.

- أما عناصر النموذج الثانوية، وهي: محددات الجهة، وشروط الاعتراض أو الطعن على الادعاء، وحجج الدعم، يستطيع الطلاب من خلالها أن يدافعوا عن حججهم فيما يواجههم من انتقادات؛ مما يعزز ثقتهم بحججهم، ويؤصل رغبتهم في الفوز بصحة ادعائهم، كما يكتسبون فن التحاور والجدل وتقبل الحجج والآراء المعارضة لحججهم، وكذلك فن مقارعة الحجة بالحجة، وبناء نسق حجاجي سليم.

<u>وفي ضوء ما سبق يمكن تقديم بعض الاستنتاجات المرتبطة بنموذج تولمن في الحجاج يمكن الإفادة منها في بناء الاستراتيجية بالبحث الحالي:</u>

- الحجاج مجموعة من الممارسات التي تتم داخل الفصل من خلال أنشطة أو مهام محددة توجه الطلاب إلى صوغ الادعاءات، والدفاع عنها بالأدلة، وتوجيه تساؤلات حول ادعاءات الآخرين، وتفنيد هذه الادعاءات بالأدلة.
- للحجاج منتج هو الحجة، وهو الجزء المنطوق أو المكتوب الذي يوضح الادعاء ويبرره.
- من أهم أنواع الحجة: الادعاءات، وأدلة الدعم المناسبة، والاستدلال الذي يربط بين الادعاء والدليل ودحض الحجج المضادة.
- من شروط كتابة الادعاء: صوغ الادعاء الذي يعبر عن موقفه أو وجهة نظره في القضية المطروحة بطريقة واضحة ومحددة، وتتفق مع الثقافة العلمية والمجتمعية، مزودًا بدليل داعم ومناسب له.
- عند كتابة البيانات؛ فعلى الطلاب استخدام مصادر بيانات صحيحة وموثوق بها، واستخدام البيانات للدفاع عن الادعاء، وتعزيز وجهة نظرهم، وتقديم أمثلة وتبريرات صحيحة للربط بين الأدلة والادعاء.
- عند كتابة الأدلة التي تدعم الفكرة الرئيسية؛ على الطلاب تقديم أدلة صحيحة وواضحة، وكافية للدفاع عن ادعاءاتهم، وتعزيز وجهة نظره، ولها صلة وثيقة بالقضية المطروحة.
- عند كتابة المبررات، على الطلاب دعم وجهة نظرهم بعبارات صحيحة واضحة لها علاقة بموضوع الادعاء.
- عند كتابة الدحض أو التفنيد؛ على الطلاب تفنيد الادعاءات المضادة، وتقديم أدلة ومبررات لدحض الحجج المضادة.

<u>أهمية استخدام نموذج تولمن في الحجاج :</u>

تكمن أهمية استخدام نموذج ستيفن تولمن في الحجاج فيما يلي (Driver, R., Newton P., & Osborne, J., op.cit,2000, p.293) (León, J., (Voss, F. J.,2005pp.321-329) 2011,pp.130-136) (Zainuddin ,Z.,& Rafik-Galea.,SH.,2016):

- ينمي مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.
- يقدم للطلاب مدخلًا آمنًا لمنظومة الحجاج، حيث يعتمد منهجًا منطقيًا سلسًا ومرتبًا من أجل تحليل الحجاج الدائر بين طرفين والذي يحمل في طياته حججًا تعبر عن وجهتي نظر مختلفتين في مناظرة حجاجية، سواء كان ذلك عبر مناظرة كلامية خاصة أو عبر نص إقناعي، بحيث يقوم الحجاج في هذه المنظومة بين عددٍ من الحجج المؤيدة والمعارضة من أجل إثبات أو دحض قضية ما، وتحكم هذه المنظومة عددًا من المعايير الثابتة والمتغيرة وفقًا لطبيعة كل مجال من المجالات المعرفية المختلفة.
- يستطيع هذا النموذج التعامل مع التباين والاختلاف بين درجات صعوبة القضايا التي يتعامل معها الطلاب، بحيث يتعامل مستخدم النموذج مع قضايا أكثر صعوبة من التي قبلها، ويتمكن من حلها بنفس الطريقة.
- يقدم للطلاب إجابات تفصيلية مرتبة موضحًا فيها النقاط الصعبة، وعارضًا لخطوات الحل.
- يمكن الطلاب من التعامل مع مناظرات الحجاج ومحاوراته بصورة فعالة.
- يمكن الطلاب من تفنيد ما يعترضهم في الحياة اليومية من حجج وأفكار وقضايا، سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى ساحة الرأي العام.
- يجعل الطالب إيجابيًا وناقدًا ومحللًا، وليس مجرد متلقٍ سلبي لما يقدم له من حجج ومعلومات وأفكار.

- يمكن الطلاب من مهارات الحوار الفعال ؛ فيستطيعون مقارعة الحجة بالحجة السليمة.
- يمكن الطلاب من تفنيد القضايا المختلفة التي تطرحها وسائل الإعلام المكتوبة أو المرئية أو المسموعة.
- يمكن تعليمه وتعلمه بسهولة لمرونته، حيث تكمن مرونته في استيعابه للتطوير المستمر للأفكار التي يقوم عليها المنهج الخاص بفاعلية تحليل الحجج.
- يوجه الطلاب إلى كيفية التعامل مع الجمهور المتلقي والتحاور معه.
- يساعد الطلاب على استكمال كتابة النص الإقناعي بصورة جبدة.
- يساعد الطلاب على اكتشاف الأخطاء الشائعة لديهم في كتابة النص الإقناعي.
- يعطي الفرصة للطلاب لتقويم كتاباتهم، وتعديلها، وتطويرها وفقًا للنموذج المحدد.
- يساعد الطلاب على تحديد الجمهور المستهدف، ومراعاة الاعتبارات والخلفيات الثقافية له.

ووفقًا لما سبق فإن نموذج تولمن في الحجاج ذو طابع تعليمي قابل للتطبيق بشكل عملي؛ لأن هدفه الأساسي هو تعزيز الإقناع لدى المتعلمين، آخذًا في الاعتبار قدرات الطالب العلمية؛ من حيث مستوى أدائه، والصعوبات المتوقعة عند التطبيق؛ فالنموذج يقدم وسيلة منطقية سهلة ويسيرة للمتعلمين؛ من أجل اكتساب مهارات الخطاب الإقناعي، وأدواته، ومن شأن ذلك أن يساعد الطالب على أن يثبت ما يتبناه من ادعاءات أو حجج ، أو يفند ما يعرض عليه من حجج بطريقة منطقية وعلمية.

بناء استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتطبيقها:

- يتناول هذا المحور عرضًا لخطوات بناء استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد تضمنت الاستراتيجية كلاً مما يلي:

أولًا: تحديد أهداف الاستراتيجية: تستهدف الاستراتيجية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؛ وذلك من خلال بناء قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وبيان ذلك كما يلي:

1- تحديد الهدف من بناء قائمة مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي: يستهدف بناء القائمة تحديد مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي ، والتي تستهدف الاستراتيجية تنميتها لدى هؤلاء الطلاب.

2- دراسة مصادر بناء قائمة مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي: لتحديد مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي تم دراسة عدد من المصادر منها على سبيل المثال:

(حسن شحاتة، 2012، 202 -203) (ولاء محمد أبو سريع2104) (نورا زهران، 2015)(صفوت هنداوي حرحش،2017) (علاء الدين حسن سعودي، 2017)

3- ضبط قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي: لضبط قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي: وضعت القائمة في صورتها المبدئية، وتكونت من عشر مهارات، وقد عرضت القائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية(انظر قائمة بأسماء السادة المحكمين على قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ملحق رقم 1)، وقد أجرى الباحث عددًا من المقابلات مع السادة المحكمين، وتمت مناقشتهم في آرائهم حول مهارات الكتابة الإقناعية، وقد أجرى الباحث تعديلات على القائمة التي وضعها في ضوء ضوء المناقشات التي تم إجراؤها مع السادة المحكمين، وقد وضعت قائمة مهارات الكتابة الإقناعية حيث تضمنت اثنتي عشرة مهارة في صورتها النهائية(ملحق رقم 2).

ثانيًا: خطوات بناء الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

سار البحث الحالي في الخطوات التالية لبناء الاستراتيجية:
أ- استخلاص عدد من أسس بناء الاستراتيجية من خلال دراسة نموذج تولمن في الحجاج ، وتم عرض هذه الأسس من خلال الإطار النظري للبحث.
ب- تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي حددت من خلال هذا المحور.
ج- وضع خطوات الاستراتيجية في ضوء الخطوتين السابقتين.

ثالثًا: وصف الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن فى الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

- تسير الاستراتيجية القائمة على نموذج الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفق خطوات متتابعة، كما يلي:

المرحلة الأولى: التمهيد(التخطيط لكتابة نص إقناعي): في هذه المرحلة يقوم المعلم بعدة خطوات تتضمن ما يلي:

- يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة.
- يوجه الطلاب لاختيار القضية الجدالية التي سوف يكتبون حولها .
- يوزع على الطلاب نموذج استرشادي يوضح لهم كيفية السير في كتابة النص الإقناعي، وما يجب توافره في النص، وكيف يمكن تقييمهم وفق خطوات الاستراتيجية المقترحة.
- يوضح للطلاب أن النص الإقناعي يتألف من مقدمة ومتن وخاتمة.

المرحلة الثانية: كتابة الادعاءات والحجج المضادة : في هذه المرحلة يقوم المعلم بعدة خطوات تتضمن ما يلي:

- يوجه الطلاب إلى توليد الحجج المؤيدة للقضية المطروحة.
- يوجه الطلاب إلى جمع البيانات والمعلومات التي تدعم ادعائهم حول القضية المطروحة من وجهة نظرهم.
- يوجه الطلاب إلى تحديد الأدلة التي تدل على صحة هذا الادعاء.
- يوجه الطلاب إلى تحديد المبررات التي تثبت صحة الادعاء.
- يتشارك مع الطلاب للوصول إلى كتابة الادعاءات في ضوء العناصر المتفق عليها، ونقد الحجج المضادة؛ ففي هذه المرحلة يقرر الطلاب ما إذا كانت البيانات التي جمعوها مناسبة وكافية ومقنعة.

المرحلة الثالثة: المناقشة التأملية: وفي هذه المرحلة:

- يتيح المعلم الفرصة للطلاب لعرض ما توصوا إليه حول الادعاءات.
- يتيح المعلم الفرصة للطلاب لتقديم أدلة على صحة ادعاءاتهم، وأخرى على الانتقادات التي توجه إلى حججهم.
- تناقش كل مجموعة واحدة من الحجج المضادة، وتقديم أدلة دحضها.
- يوجه المعلم الطلاب إلى تقديم مزيد من الأدلة التي تدعم صحة ادعاءاتهم في مقابل الانتقادات إن وجدت.

المرحلة الرابعة: إنتاج نص إقناعي: وفي هذه المرحلة:

- يقوم الطلاب بكتابة النص الإقناعي في صورته المبدئية، ويرشدهم المعلم إلى أنه يتكون من مقدمة تتضمن تعريفًا بالقضية، ورأي الفريق فيها، ومتن يتضمن ثلاث فقرات على الأقل تتناول الأدلة التي جمعت لتأكيد رأي الفريق، مع تفنيد الآراء المعارضة، وخاتمة تتضمن تلخيصًا لقضية النص، ورأي الفريق فيها، وإثبات صحتها.
- يقوم الطلاب بعرض النصوص الإقناعية على بعضهم البعض، وإجراء التعديلات المناسبة عليه.
- يقوم المعلم بتقديم التغذية الراجعة؛ لتقويم كتابات الطلاب، والحكم على جودة النصوص الإقناعية.

- يقوم الطلاب بتعديل كتاباتهم، وتصويبها وفق التغذية الراجعة.
- يقوم الطلاب بكتابة النص الإقناعي في صورته النهائية، ونشره في صحيفة المدرسة أو على موقعها الإلكتروني.

رابعًا: تقويم مهارات الكتابة الإقناعية والدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي :

اعتمد البحث الحالي على أداتين لتقويم مهارات الكتابة الإقناعية والدافعية لتعلمها ، وهما على الترتيب اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ، ومقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي:

1- اختبار مهارات مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الأول الثانوي:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار**: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الكتابة الإقناعية ، والتي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

ب- مصادر إعداد الاختبار: تم إعداد هذا الاختبار بالاعتماد على عدد من المصادر المتنوعة؛ والتي تمثلت فيما يأتي:

- دراسة كتب القياس والتقويم التربوي، وكتابات المتخصصين في إعداد الاختبارات بأنواعها.
- دراسة وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(2009) والخاصة بتعليم الكتابة.
- دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال.

ج- خطوات وضع الاختبار: تم وضع اختبار الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: صياغة الاختبار تكون الاختبار في صورته أولية من سؤالين ، يندرج تحت كل سؤال موضوعان ، ويختار الطالب موضوعًا واحدًا فقط في كل سؤال للكتابة فيه ، وجاءت الأسئلة على شكل مقال.

الخطوة الثانية: صياغة تعليمات الاختبار، وقد روعي أن تكون تلك التعليمات واضحة ومفهومة للطلاب.

الخطوة الثالثة: ضبط الاختبار: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، وصياغة تعليماته تم عرضه على مجموعة من المحكمين(انظر ملحق رقم(1))، وقد طلب منهم الحكم على: مناسبة الموضوعات لطلاب الصف الأول الثانوي، ، وسلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار. وقد أبدى المحكمون آراءهم في أن محتوى الاختبار مناسب لطلاب الصف الأول الثانوي ، وقد أشار معظم المحكمين إلى ضرورة التنبيه على الطلاب إلى أن هذا الاختبار يترك لهم حرية التعبير عن آرائهم، كما أشار بعض المحكمين إلى بعض التعديلات التي تم الأخذ بها. (ملحق رقم(3) يوضح اختبار مهارات الكتابة الإقناعية).

الخطوة الرابعة: **تصحيح الاختبار:** تحديد درجة استجابة الطلاب على أسئلة الاختبار؛ ومن أجل ذلك تم إعداد وصف لمستويات الأداء Rubrics من خلال مجموعة من المعايير الثابتة التي لا تخضع لذاتية المصحح واجتهاده الشخصي. وتكونت الأداة في صورتها المبدئية من أربعة مستويات متدرجة هي (متمكن- مرضٍ- نام – متعثر) ، والدرجة الكلية المخصصة لكل مستوى على الترتيب من الأعلى إلى الأدنى هي(3- 2-1- صفر)، ويتضمن كل مستوى مجموعة من الأداءات المتدرجة للمهارة والتي حدد في ضوئها مستوى أداء الطالب للمهارة ووضعت الدرجة المستحقة له تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية، والحكم على مستوى أداء الطالب في الاختبار كله، ولضبط الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين، واتفقوا على صلاحيتها لتصحيح الاختبار.

د - تحديد ثبات الاختبار: ولحساب الثبات تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي مكونة من (35) طالبًا وطالبة بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية ، وتم رصد الدرجات باستخدام المقياس المتدرج ، وباستخدام معادلة كويدر-ريشاردسونk20 بلغ المجموع الكلي للثبات للمهارات 0,944 وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلي إمكانية تطبيق الاختبار ميدانيًا.

-كما تم حساب زمن الاختبار من خلال متوسط الزمن الذي استغرقه كل الطلاب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد بلغ الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار 60 دقيقة.

2- **مقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية :**

أ- الهدف من بناء المقياس: هدف المقياس إلى تحديد فاعلية الاستراتيجية التي يقدمها البحث الحالي في إثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وعلاقتها الارتباطية بمتغير مستوى الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية.

ب- خطوات وضع المقياس: تم وضع مقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تقسيم المقياس إلى ثلاثة جوانب وفقًا لمؤشرات الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية التي تم التوصل إليها سابقًا، وهي:

الجانب الأول: الجانب المعرفي، **والجانب الثاني**: الجانب الوجداني، **والجانب الثالث**: الجانب السلوكي.

الخطوة الثانية: صياغة بنود المقياس: وتم ذلك من خلال التعبير عن الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية في صورة جمل تقريرية ذاتية.

الخطوة الثالثة: تحديد مستويات استجابات الطلاب، وهي: دائمًا وتأخذ (4)، وغالبًا وتأخذ(3)، وأحيانًا وتأخذ(2)، ونادرًا وتأخذ(1).

الخطوة الرابعة: صياغة تعليمات المقياس، وقد روعي أن تكون تلك التعليمات واضحة ومفهومة للطلاب.

الخطوة الخامسة: ضبط المقياس وقد تم ذلك من خلال وضع المقياس في صورة مبدئية على مجموعة من السادة المحكمين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي(انظر ملحق رقم(1) يوضح أسماء السادة المحكمين ووظائفهم)، وقد طلب منهم الحكم على: مناسبة مفردات المقياس للدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية، وصياغة عبارات المقياس لغويًا، ووضوح تعليمات المقياس، وإضافة ملاحظات أخرى يرون إضافتها للمقياس.

وقد عقد الباحث مع السادة المحكمين عدة جلسات لمناقشة الآراء التي تفضل بها السادة المحكمون، وارتبطت معظم الآراء بالصياغات اللغوية، والتدقيق اللغوي، مع الاتفاق بدرجة كبيرة على أن تكون صياغة موجهة إلى الطلاب بطريقة إيجابية، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أجمع عليها السادة المحكمون (انظر ملحق رقم(4) يوضح مقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية).

الخطوة الخامسة: التجربة الاستطلاعية للمقياس:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على المقياس بهدف:

- تحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلاب في أثناء الإجابة عن بنود المقياس.
- تحديد زمن اللازم للإجابة عن بنود المقياس.

وقد تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة عشوائية عددها (37) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

- الصياغة اللغوية لبنود المقياس تناسب طلاب الصف الأول الثانوي.
- **تحديد زمن المقياس**:

يتحدد زمن الإجابة عن أسئلة المقياس من خلال المعادلة التالية(علي خطاب، 2001):

زمن المقياس = زمن أول طالب ينهي الإجابة عن أسئلة المقياس+ زمن آخر طالب ينهي الإجابة عنه

2

ويكون زمن المقياس هو 40 دقيقة، وتضاف خمس دقائق إلى هذا الزمن لقراءة التعليمات.

- **تحديد ثبات المقياس:** لحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم(1) التالي معاملات ثبات مقياس الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية.
- **ثبات مقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية:** لحساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية عددها 37) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية مرتين (بفاصل زمني أسبوعين)، وباستخدام معامل الارتباط ، جاءت النتائج كما يلي:

جدول(1) ثبات مفردات مقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية

	المحاور الفرعية للمقياس	عدد المفردات	معامل ارتباط بيرسون
المحاور الرئيسية لمقياس الدافعية نحو تعلم اللغة العربية	الجانب المعرفي	15	0,801
	الجانب الوجداني	4	0,673
	الجانب السلوكي	5	0,681
	إجمالي	24	0,872

ويتضح من جدول(1) السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون موجبة وبدرجة قوية، ودالة إحصائيًا عند مستوى أقل من أو يساوي (0,01)، مما يعني أن مفردات المقياس تتسم بالثبات بدرجة مقبولة على مستوى كل محور، ومستوى مقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة ككل؛ مما يشير إلى إمكانية تطبيق المقياس ميدانيًا.

خامسًا: دليل المعلم : ويهدف دليل المعلم إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية بالصف الأول الثانوي لاستخدام الاستراتيجية التي يقدمها البحث الحالي، وذلك لمساعدة هذا المعلم على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تضمن الدليل الذي يقدمه البحث الحالي كلًا من:

- مهارات الكتابة الإقناعية التي يسعى البحث الحالي لتنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- الاستراتيجية القائمة على نظرية تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ، وإثارة الدافعية لتعلمها (انظر دليل المعلم، ملحق رقم 5).

تطبيق الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

ويتضمن هذ المحور كلًا مما يلي:

أولًا: التصميم التجريبي للبحث:

تم اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية بلغ عددها(37) طالبًا وطالبة يتم تطبيق الاستراتيجية الذي يعتمدها البحث الحالي عليهم ؛ حيث اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

ثانيًا: التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ومقياس الدافعية لتعلمها :

وقد تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ، ومقياس الدافعية لتعلمها على مجموعة البحث قبليًا في يوم 14 من فبراير 2019م.

ثالثًا: تنفيذ الاستراتيجية القائمة على نظرية تولمن في الحجاج:

استمر تدريس الاستراتيجية المقترحة للطلاب؛ بهدف تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية نحو تعلمها لديهم، وقد تم تطبيق الاستراتيجية بدءًا من 17 من فبراير 2019 بواقع حصتين أسبوعيًا ولمدة ثمانية أسابيع؛ ومن ثم يكون مجموع الحصص المخصصة لتطبيق الاستراتيجية ست عشرة حصة، بالإضافة إلى أربع حصص للتقويم القبلي والبعدي، حيث قام معلم اللغة العربية بتوظيف حصص القراءة

متحررة المحتوى، وحصص التعبير الكتابي لتدريب طلاب المجموعة التجريبية ، من خلال بعض الموضوعات والقضايا الجدلية التي حظيت باهتماماتهم، وفق استطلاع الرأي الذي قدمه الباحث إليهم ، وهي:(مواقع التواصل الاجتماعي، والإجازة الدراسية السنوية، واستخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم، وهجرة الشباب من الريف للعمل بالمدن، والألعاب الإلكترونية، والوجبات السريعة، والصحافة الورقية أم الصحافة الإلكترونية، والأنشطة والمعسكرات الصيفية)، والجدول التالي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ الاستراتيجية:

جدول (2) الجدول الزمني لتنفيذ الاستراتيجية القائمة على نظرية تولمن في الحجاج

مراحل الاستراتيجية	مهارات الكتابة الإقناعية المستهدف تنميتها	الموضوعات والقضايا الجدلية	عدد الحصص
المرحلة الأولى : مرحلة التمهيد (التخطيط لكتابة النص الإقناعي)	اختيار نوع القضية التي تناسب طبيعة الجمهور المستهدف تقسيم النص الإقناعي إلى مقدمة ومتن وخاتمة. كتابة مقدمة تعبر عن وجهة نظره تجاه القضية المطروحة	مواقع التواصل الاجتماعي- الإجازة الدراسية السنوية	أربع حصص
المرحلة الثانية: مرحلة كتابة الادعاءات والحجج المضادة	تحديد الادعاء الرئيسي(رأيه) حول القضية المطروحة. طرح بيانات ومعلومات صحيحة حول القضية المطروحة. عرض الحجج والأدلة المناسبة المدعمة لرأيه من خلال متن النص بتسلسل منطقي. كتابة المبررات التي ترتبط بالبيانات وتدعم رأيه حول القضية.	الوجبات السريعة- الصحافة الورقية أم الصحافة الإلكترونية	أربع حصص
المرحلة الثالثة : مرحلة المناقشة التأملية	تقديم وجهات النظر المعارضة لرأيه بدقة (الادعاءات المضادة). تفنيد الآراء المضادة لرأيه بدقة ودحضها بوضوح	استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم- هجرة الشباب من الريف للعمل بالمدن	أربع حصص
مرحلة إنتاج نص إقناعي	توظيف الاستشهادات والاقتباسات المناسبة لقضية النص بصورة صحيحة استخدام الأساليب والتراكيب اللغوية الصحيحة والمناسبة لقضية النص. تلخيص رأيه مدعومًا بالأدلة في خاتمة النص الإقناعي.	الألعاب الإلكترونية - الأنشطة والمعسكرات الصيفية	أربع حصص
المجموع	اثنتا عشرة مهارة		ست عشرة حصة

وقد تم تدريس الاستراتيجية للطلاب مجموعة البحث(المجموعة التجريبية) من خلال معلم اللغة العربية بأحد الفصول التي يدرس فيها الطلاب مجموعة البحث، وقد ناقش الباحث مع المعلم الاستراتيجية القائمة على نظرية تولمن في الحجاج، وكيفية تدريسها، وأهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه تطبيقها من خلال عدد من جلسات العصف الذهنى، وكذلك ناقش معه الباحث دليل المعلم، وكيفية الاستفادة منه في تدريس الاستراتيجية.

رابعًا: التطبيق البعدى لأدوات التقويم:

تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ومقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بعديًا على الطلاب مجموعة البحث في يوم الأربعاء 17 من أبريل 2019م.

خامسًا: المعالجة الإحصائية للنتائج:

تم حساب قيمة "ت" لدراسة الفروق بين التطبيقن القبلي والبعدي؛ لمقارنة نتائج مجموعة البحث قبل تدريس الاستراتيجية وبعدها؛ للتأكد من فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، و لقياس مدى الفاعلية تم حساب حجم تأثير الاستراتيجية القائمة على نظرية تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى الطلاب باستخدام حساب مربع إيتا من خلال المعادلة التالية (سيد عبد الرحمن، 2009):

$$\text{مربع إيتا(حجم التأثير)} = \frac{ت2}{ت2 + ن}$$

سادسًا:نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:"ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" تم اختبار صحة الفرض التالي:" توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \geq 0,01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية بصفة عامة، ومهاراتها كل علي حدة لصالح التطبيق البعدي."

ولدراسة دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار(ت)، وكانت النتائج كما في جدول (3) كما يلي:

جدول(3) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإقناعية بصفة عامة ومهاراته كل على حدة

المهارات	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة 0.01
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
كتابة مقدمة تعبر عن وجهة نظره تجاه القضية المطروحة	1.55	2.92	0.23	0.28	0.073	31.838	35	دالة
تقسيم النص الإقناعي إلى مقدمة ومتن وخاتمة	1.11	2.95	0.31	0.23	0.086	29.103	35	دالة
اختيار نوع القضية المناسبة لطبيعة الجمهور المستهدف	1.08	2.43	0.28	0.50	0.135	15.050	35	دالة
تحديد الادعاء الرئيسي(رأيه) حول القضية المطروحة	1.14	2.86	0.36	0.35	0.071	20.131	35	دالة
طرح بيانات ومعلومات صحيحة حول القضية المطروحة	1.03	2.08	0.17	0.28	0.051	19.001	35	دالة
عرض الحجج والأدلة المناسبة المدعمة لرأيه من خلال متن النص بتسلسل منطقي	1.13	2.97	0.39	0.17	0.382	22.923	35	دالة
كتابة المبررات التي ترتبط بالبيانات وتدعم رأيه حول القضية	1.06	2.85	0.33	0.34	0.421	18.786	35	دالة
تقديم وجهات النظر المعارضة لرأيه بدقة (الادعاءات المضادة)	1.17	2.97	0.56	0.16	0.49	18.760	35	دالة
تفنيد الآراء المضادة لرأيه بدقة	1.22	2.54	0.42	0.50	0.297	10.457	35	دالة

ودحضها بوضوح								
استخدام الأساليب والتراكيب اللغوية الصحيحة والمناسبة لقضية النص	1.39	2.68	0.76	0.47	0.341	10.443	35	دالة
توظيف الاقتباسات والاستشهادات لتدعيم رأيه في القضية	1.44	2.89	0.80	0.31	0.197	10.717	35	دالة
تلخيص رأيه مدعومًا بالأدلة في خاتمة النص الإقناعي	1.42	2.84	0.76	0.37	0.736	7.878	35	دالة
إجمالي	14.74	32.98	3.60	1.40	0.323	26.435	35	دالة

يتبين من الجدول(3) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01**، بين متوسطس درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلي قبول الفرض، وللتأكد من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية تم حساب حجم التأثير، ويلاحظ كبر حجم التأثير؛ مما يدل على وجود أثر للمتغير المستقل(الاستراتيجية المقترحة) في تنمية المتغير التابع (الكتابة الإقناعية).

وتُعزَى هذه النتيجة إلى تدريب الطلاب من خلال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نموذج تولمن في الحجاج، ومشاركتهم الفاعلة في أثناء تطبيقها؛ فقد سارت هذه الاستراتيجية وفق خطوات متتابعة تسمح للطالب بالتدريب على الكتابة الإقناعية، والتمكن من مهاراتها، حيث تساعد مرحلة التمهيد(التخطيط لكتابة النص الإقناعي) في اختيار القضية التي تلائم الجمهور المستهدف، وتحديد خطواته، وتقسيمه إلى مقدمة ومتن وخاتمة، وتساعد المرحلة الثانية: مرحلة كتابة الادعاءات والحجج المضادة في: تحديد الادعاء الرئيسي(رأيه) حول القضية المطروحة، وطرح بيانات ومعلومات صحيحة حول القضية المطروحة، وعرض الحجج والأدلة المناسبة المدعمة لرأيهم من خلال متن النص بتسلسل منطقي، وكتابة المبررات التي ترتبط بالبيانات وتدعم رأيهم حول القضية، وتساعد المرحلة الثالثة: مرحلة المناقشة التأملية في: تقديم وجهات النظر المعارضة لرأيه بدقة (الادعاءات المضادة)، وتفنيد الآراء المضادة لآرائهم بدقة ودحضها بوضوح، أما المرحلة الرابعة: إنتاج نص إقناعي، فتساعد في: توظيف الاستشهادات والاقتباسات المناسبة لقضية النص بصورة صحيحة، واستخدام الأساليب والتراكيب اللغوية الصحيحة والمناسبة لقضية النص، وتلخيص آرائهم مدعومًا بالأدلة في خاتمة النص الإقناعي، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Hormazabal, R. D. 2007) التي أشارت إلى أن كتابة النص الإقناعي يتطلب تدريب الطلاب على بناء الادعاءات، ودعمها بالأدلة، والمبررات التي تمكنهم من إقناع الآخرين بسهولة، وهذا ما ركزت عليه الاستراتيجية بالبحث الحالي في المرحلة الثانية، ودراسة (Johnson,T.,2012) التي أوضحت أن بناء الأدلة، وكتابة المبررات التي تدعم الادعاءات حول القضية المطروحة، يمكن الطلاب من تنظيم النص الإقناعي، وهذا ما عززته الاستراتيجية، على مستوى التخطيط والتنفيذ. كما تتفق مع نتائج دراسة(Zainuddin Z., S. & Rafik-Galea, S. 2016.) حيث أكدت أن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية تتطلب تضمينها كجزء من أنشطة التعليم والتعلم، وتحديد نواحي القصور والتدريب عليها، وهذا ما ركزت عليه الاستراتيجية في المرحلتين الثالثة والرابعة؛ مما كان له تأثير واضح في إنجاز الطلاب في كتابة النصوص الإقناعية بصورة صحيحة.

وللإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه:**"**ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج لإثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**"** تم اختبار صحة الفرض التالي:**"** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \geq 0,01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة عامة، ومحاورها كل علي حدة لصالح التطبيق البعدي".

ولدراسة دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار(ت)، وكانت النتائج كما في جدول (4) كما يلي:

جدول(4) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة عامة ومحاوره كل على حدة

أبعاد المقياس	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة 0.01
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
أولًا: الجانب المعرفي	31.75	50.70	2.41	4.16	0.228	21.867	35	دالة
ثانيًا: الجانب الوجداني	7.69	13.43	1.04	0.83	0.347	31.636	35	دالة
ثالثًا: الجانب السلوكي	11.13	18.35	1.79	1.73	0.550	13.899	35	دالة
إجمالي	50.69	82.48	3.82	6.04	0.316	23.309	35	دالة

يوضح جدول (4) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **0.01** بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، وجاءت هذه الفروق لصالح متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة عامة، ومحاوره كل علي حدة. ولحساب فاعلية الاسترتيجية المقترحة في إثارة الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية تم حساب حجم التأثير، ويلاحظ كبر حجم التأثير؛ مما يدل على التأثير القوي للمتغير المستقل على المتغير التابع، وتتضح فاعلية الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن في الحجاج في إثارة الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة عامة، وبالتالي يتم قبول الفرض.

وتُعزَى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التدريس المقترحة قد أتاحت مشاركة الطلاب في التخطيط للكتابة الإقناعية، وشجعت التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب، وعززت لديهم المشاركة الإيجابية عند كتابة النص الإقناعي، بالإضافة إلى تنويع المثيرات باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة، وتوظيف التكنولوجيا في أثناء عملية التعلم، وتنويع أساليب التدريس، مثل: العصف الذهني والحوار والمناقشة، وتنويع الأنشطة المستخدمة في أثناء التعلم، كما تضمنت الاستراتيجية ممارسات تدريسية أتاحت تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة في أثناء التعلم؛ مما كان له تأثير كبير في إثارة الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية لدى الطلاب.

وللإجابة عن السؤال السادس، ونصه:" ما مستوى العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها في التطبيق البعدي؟ تم اختبار صحة الفرض التالى" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذو دلالة احصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \geq 0,01$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة عامة"، ولاختبار صحة الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط لبيرسون، وكانت النتائج كما في جدول (5) وفقًا لما يلي:

جدول (5) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة عامة"

أبعاد العلاقة الارتباطية	عدد العينة	معامل الارتباط	نوع الارتباط ومستواه	الدلالة عند 0,01
مهارات الكتابة الإقناعية × إثارة الدافعية لتعلم الكتابة الإقناعية	37	0.629	موجب قوي	دال

يتضح من جدول(5) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون موجبة ، وتعنى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، ومقياس الدافعية نحو تعلم الكتابة الإقناعية بصفة عامة، مما يدل على قبول الفرض.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى الطلاب في اكتساب مهارات الكتابة الإقناعية صاحبه إثارة الدافية نحو تعلمها؛ وذلك لأنه قد لوحظ أن الطلاب في أثناء تعلمهم الكتابة الإقناعية يقبلون على الكتابة دون تردد، ويشاركون بعضهم البعض في التخطيط لكتابة النص إقناعي، وينتقلون بين خطوات الكتابة الإقناعية بيسر وسهولة، ويتعاونون مع زملائهم في أثناء كتابة النص الإقناعي، بالإضافة إلى استخدم اللغة العربية السليمة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، وتحسين كتاباتهم باستمرار في أثناء التعلم، وبذلك حدث علاقة بين تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية نحو تعلمها لدى عينة البحث.

سابعًا: توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث، وما كشف عنه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- الإفادة من قائمة مهارات الكتابة الإقناعية التي تم التوصل إليها لتدريب الطلاب عليها ، وتنميتها لديهم.
2- تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على التدريس وفق الاستراتيجية المقترحة بالبحث الحالي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى الطلاب.
3- الإفادة من الموضوعات والقضايا الجدلية التي قدمها البحث، وتدريب طلاب الصف الأول الثانوي من خلالها لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم.
3- إعادة النظر في أدوات، ووسائل تقويم مهارات الكتابة الإقناعية، وإثارة الدافعية لتعلمها في ضوء الاختبار والمقياس اللذين يقدمهما البحث الحالي.

ثامنًا: مقترحات البحث

1- استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات القراءة الجهرية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- برنامج قائم على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3- وحدة قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الخطابة والطلاقة الشفهية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع

- أشرف أحمد أبو حليمة(2018). دافعية الإنجاز.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.
- حسن شحاتة (2012).الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق. القاهرة: دار العالم العربي، ط1.
- حسن شحاتة(2010). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرة:دار العالم العربي، ط1.
- حمد بن إبراهيم العثمان(2001). أصول الجدل والمناظرة في الكتاب والسنة. الكويت: مكتبة ابن القيم.
- داليا يوسف محمد(2010). فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- دينا محمد محمد الحصي(2015). نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري "تولمن نموذجًا". رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية البنات للآداب وللعلوم والتربية. جامعة عين شمس.
- سعد عبد الرحمن(2009).القياس النفسي(النظرية والتطبيق). القاهرة: دار الفكر العربي،ط3.
- سلوى إبراهيم دهمش(2008) اتجاهات الخطاب الصحفي الإلكتروني نحو الحركات الإسلامية دراسة تحليلية مقارنة على موقعي صحيفتي الأهرام المصرية والهيرالدتربيون الدولية الأمريكية. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية الآداب. جامعة جنوب الوادي. قنا.
- شوقي المصطفى(2001). المجاز والحجاج في درس الفلسفة بين الكلمة والصورة. المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط5
- صفوت توفيق حرحش(2017). وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. ع(222). مايو، ص ص 16-65.
- عبد النبي ذاكر(2011). الحجاج (مفهومه ومجالاته). مجلد (40). مجلة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، أكتوبر.

- علاء الدين حسن سعودي(2107). استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (183)، ص ص 25-65.
- علي خطاب(2001).القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجدي عبد النبي هلال وآخرون (2013). تصور مقترح للأنشطة التربوية الحرة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم العمرية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- محمود جلال الدين سليمان(2009). فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية.مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 148، يوليو، ص ص 15-64
- محمود هلال عبد الباسط(2014). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد(158) ديسمبر. ص ص 21-83.
- نوال محمد شلبي(2016). مهارات القرن الحادي والعشرين مدخل لتطوير التربية العلمية.القاهرة: نيو لينك للنشر والتدريب.
- نورا محمد زهران(2015).برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- ولاء محمد أبو سريع(2104): برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية. جامعة عين شمس.
- Abdul Aziza,F.,& Ahmad.U.,(2017): Persuasive Writing: How Students Argue., Journal of Sains Humanika, (9), 4-2, 19– 32.
- Beyreli, L. & Konuk, S. (2018). A Research on The Improvement of Persuasive Writing Skill of Sixth Grade Students in Secondary School. TED EĞİTİM VE BİLİM. 43. 10.15390/EB.2018.7520. Essays. Pennsylvania. Centre of the study guides & strategies.
- Broussard, S. C., & Garrison, M. E. B. (2004). The relationship between classroom motivation and academic achievement in elementary school-aged children. Family and Consumer Sciences Research Journal, 33(2), 106–120.
- Center on Education Policy (2012). What is motivation and why does it matter? The George Washington University Graduate School of Education and Human Developmen.
- Driver, R.; Newton P., & Osborne, J.,(2000): Establishing the norms of scientific argumentation in classrooms, Science Education Journal, vol. (84), No.(3), PP.(287-312), John Wiley & Sons press, U.K., 2000.
- Farous I., A. & Ummul, A. (2017). Persuasive Writing: How Students Argue. Sains Humanika. 9. 10.11113/sh.v9n4-2.1356
- Guay, F., Chanal, J., Ratelle, C. F., Marsh, H. W., Larose, S., & Boivin, M. (2010). Intrinsic, identified, and controlled types of motivation for school subjects in young elementary school children. British Journal of Educational Psychology, 80(4), 711–735.
- Gusdorf, G., (2000):Speaking, published in French under the Title (la Parole) in 1953, translation copy right reserved to Northwestern university Press, 3ed Ed, U. S. A.
- Irish, R. K. (2003). The Uses of Toulmin: The Value of An Explicit Model Of Argument For Academic And Working Engineers. IEEE International Professional Communication Conference. IEEE International, 48-55.

- Johnson, R., (2005):Theory and Practice Again: Challenges from Toulmin and Pinto, In the Uses of Argument: Proceedings of a Conference at McMaster University, David Hitchcock Ed, Ontario Society for the Study of Argumentation OSSA, University of Windsor press, Canada. 222-231.
- Johnson, T. S., Thompson, L., Smagorinsky, P., & Fry, P. G. (2012). To Teach The Five-Paragraph Theme Learning. Research in the Teaching of English, 38(2), 136-176.
- Kuhn, D., & Udell, W. (2003). The development of argument skills. Child Development , Qctober, (74) 5 , 1245–1260.
- León, J.,(2011): Justice, Prejudice, and the Basis for Reasonable Legal Argument: The Karen Atala Case, Cogency Journal (Journal of Reasoning and Argumentation), Diego Portales University press, Santiago-U.S.A, Summer.(3) 2, 125-145,
- Martin. L., (2016). Retrieved on 14th April 2019 from :Motivation. from:. https://www.researchgate.net/publication/317371123_Motivation.
- Nippold, M., Ward-Lonergan, J. & Fanning, J. (2005). Persuasive writing in children, adolescents, and adults: a study of syntactic, semantic, and pragmatic development. Language, speech, and hearing services in schools. Press, Cambridge, 36. 125-38..
- Nystrand M. & Graff, N(2001) : Report in argument's clothing An ecological erspective on writing instruction in a seventh grade class- room.
- Ramage, J. Bean,J.C.& Johnson, J.(2001).Writing arguments.Mass: Ally & Bacon.
- Seyler, D.U. (2002). Understanding arguments: A text with readings. New York: McGraw-Hill Inc.
- Tippett,ch.,(2009):Argumentaion:the language of science.journal of elementary science education,21(1),17-25.
- Toulmin,S., (2003). The Uses of Argument. (Updated ed.). Cambridge University.
- Udell.W(2007):Enhancing adolescent girls' argument skills in reasoning about personal and non-personal decision. Cognitive Development (22) 3, 341-352
- Voss, F. J.,(2005): Toulmin's Model and the Solving of Ill-Structured Problems, Argumentation Journal,. Springer press. Springer On Line U.S.A., (19), 3, 321-329,
- Walton, D.(2008):Informal Logic: A Pragmatic Approach, 2nd Ed, Cambridge University Press, New York .
- Wingate, U.(2012): 'Argument!' helping students understand what essay writing is about. Journal of English for Academic Purposes.11.
- Tagliberg,L.,(2008):critical reading and critical thinking,universidade Federal desanta catering,published,journal Ilhadodesterro,no pp 141-163.
- Wood, N. V. (2001). Perspectives on argument. (Third Edition). Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall.
- Hormazabal, R. D. (2007). Argumentative Writing Strategies And Perceptions Of Writing Academic By EFL College Students, Literaturay Linguistica, 18, 253-282.
- Zainuddin, S. Z.,. & Rafik-Galea, S. (2016). Effects of Training in the Use of Toulmin's Model On ESL Students' Argumentative Writing And Critical Thinking Ability. Malaysian Journal of Languages and Linguistics (MJLL). 5. 114.10.24200/mjll.vol5iss2pp112 Retrieved on 12th April 2019 from: online U.R.L:http://www.studygs.net/wrtsir4.htm.